دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الأحزاب السياسية في إسرائيل
المصدر:	مجلة دراسات شرق أوسطية
الناشر:	مركز دراسات الشرق الاوسط
المؤلف الرئيسي:	الكيالي، عبدالحميد
المجلد/العدد:	مج 9, ع 29,30
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الصفحات:	201 - 208
رقم MD:	201639
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EcoLink
مواضيع:	الحزب القومي الديني، الأحزاب السياسية، إسرائيل، ميريتس ياحد، شينوي، مفدال، يسرائيل بعاليه، التاريخ السياسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/201639

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الأحزاب السياسية في إسرائيل*

مقدمة

تجري انتخابات الكنيست الإسرائيلي كل أربع سنوات لاختيار نواب يشغلون الـ ١٢٠ مقعدا الخاصة بهذا البرلمان. وينبغي أن يحصل الحزب على ١,٥٪ من أصوات الناخبين لكي يدخل الكنيست. وتعتمد الانتخابات على مرشحي الأحزاب والقوائم الحزبية المشتركة لا على الترشيحات المستقلة.

ويقدم كل حزب أو كل مجموعة أحزاب، لائحته المترشحة مرتبة حسب أهميتها. ويمكن للأحزاب الممثلة في الكنيست إعادة ترشيح نوابها بشكل آلي، أما الأحزاب غير الممثلة فلا بد لها من تقديم ١٥٠٠ توقيع لكي يكون ترشحها قانونيا.

وتتعرض الأحزاب الإسرائيلية لتغييرات كثيرة في تركيبتها القيادية والتنظيمية في كل دورة انتخابية. وتدخل في تكتلات لأغراض انتخابية، لأن الانتخابات يجب أن تتم وفق قوائم.

وفيما يلي عرض لأهم الأحزاب الإسرائيلية التي لم يسبق تعريفها كما سبق الإشارة:

أولاً: ميريتس (ياحد)

ميريتس حركة يسارية، تشكلت قبيل انتخابات عام ١٩٩٢ من اندماج ثلاثة أحزاب هي: مابام وشينوي وراتس الذي كان في ذلك الوقت حزبا ماركسيا بل أكثر الأحزاب الثلاثة يسارية. ويبلغ عدد نوابه في الكنيست السادسة عشرة الحالي ٦ نواب. رئيس هذا الحزب الآن هو يوسي ساريد.

---

* إعداد عبد الحميد الكيالي، باحث متخصص في الشؤون الإسرائيلية، ومنسق وحدة الدراسات الإسرائيلية في مركز دراسات الشرق الأوسط، لقد تم في الأعداد (١٦، ١٨، ١٩-٢٠) عرض تعريف بعدد من الأحزاب الإسرائيلية، ويتضمن هذا التقرير استكمالاً لهذا التعريف وخاتمةً له. كما تجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف قد اقتصر على الأحزاب اليهودية الإسرائيلية ولم يتناول الأحزاب العربية.

من ناحية التوجه السياسي العام، يقف ميرتس إلى يسار حزب العمل. وقد خاض انتخابات الكنيست السادس عشر (٢٠٠٣) على أساس برنامج انتخابي عرض فيه بإسهاب رؤيته لأسس الحل السياسي مع الفلسطينيين والسوريين وملامحه. فيما يتعلق بالفلسطينيين، دعا ميرتس الحكومة الإسرائيلية إلى أن تتبنى رسمياً صيغة كلينتون، ومبادئ المشروع السعودي، وروح 'خريطة الطريق' الأمريكية. كما دعا إلى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وإذا لم يكن ذلك ممكناً في الأوضاع الحالية فالسعي لإقامة نظام انتداب دولي موقت الطرفين، ومدته عامان تقريباً. ويبدأ تطبيقه بعد أن يُتفق مسبقاً على أنه في نهاية هذه الفترة الإنتقالية سيتم إعلان إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وتحل محل الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال فترة الانتداب، قوات دولية بقيادة أمريكية، من شأنها أن تجعل انتهاء الاحتلال الإسرائيلي وإعادة بناء السلطة الفلسطينية أمرين ممكنين. ومع اقتراب نهاية فترة الانتداب، يجري التفاوض بشأن 'صفقة' يلتزم فيها الطرف الإسرائيلي الأسس التالية:

- الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة متبادلة ومتفق عليها، وتأخذ في الاعتبار المصالح الحيوية للطرفين والأوضاع القاهرة (المقصود بذلك، على الأرجح، المستعمرات اليهودية في الضفة التي تعتبر إسرائيل بقاءها حيوياً لها) الإسرائيلية والفلسطينية التي نشأت مع مرور الوقت.
- إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.
- تفكيك المستوطنات.
- تقسيم القدس إلى عاصمتين وفقاً للمبدأ: يُعطى لليهود ما هو لليهود وللفلسطينيين ما هو لهم'

أما الفلسطينيون فيلتزمون ما يلي:

- إيقاف الإرهاب.
- تنازل مُعلن ومطلق عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى النطاق السيادي لدولة إسرائيل.

- اعتراف مُعلن ونهائي، فلسطيني وعربي عام، بحق إسرائيل في وجود سيادي وآمن بصفتها دولة للشعب اليهودي.

ثانياً: شينوي (التغيير)

حزب ليبرالي علماني. يبلغ عدد نوابه في الكنيست السادسة عشرة الحالية ١٥ نائباً. ورئيس هذا الحزب هو طومي لبيد، وهو المحامي والصحفي اللاذع اللسان الذي قاد حملة عنيفة ضد الحاخامات.

انشقت هذه الحركة، بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، عن حزب العمل، بزعامة البروفيسور آمنون روبنشتاين، لأسباب تتعلق بطبيعة النظام السياسي والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وضمت الحركة مجموعة من المثقفين وأساتذة الجامعات، واندمجت مع الحركة الديموقراطية، المنشقة عن حزب العمل، بزعامة الجنرال المتقاعد إيجال يادين، تحت اسم الحركة الديموقراطية للتغيير: داش.

ولم يكن برنامج الحركة الديموقراطية، يختلف كثيراً عن برامج حزب العمل، كما أنها لم تكن -وهي حركة يغلب عليها التوجه العسكري- على وفاق مع شينوي، التي يغلب عليها التوجه الأكاديمي والثقافي. وقد حصلت داش، على (١٥) مقعداً في انتخابات عام ١٩٧٧، مما مكنها من الاشتراك في حكومة الليكود الائتلافية، مما أفضى إلى انشقاق شينوي، عنها. وفي عام ١٩٨١، حصلت شينوي، على مقعد واحد في انتخابات الكنيست. وفي العام ١٩٨٤، حصلت شينوي، على ثلاثة مقاعد، ثم مقعدين عام ١٩٨٨.

يشدد شنيوي في أنشطته وبرامجه على القضايا الإقتصادية/ الإجتماعية، ويركز بصفة خاصة على محاربة الإكراه الديني والأحزاب الحريدية، ويتهم الأحزاب العلمانية الرئيسية (الليكود، العمل، ميرتس) بالانشغال المفرط بالقضايا السياسية على حساب القضايا الداخلية، ويعلن بوضوح أنه يمثل آراء ومصالح الطبقة الوسطى ورجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة.

في المجال الاقتصادي يدعو شينوي إلى اقتصاد حر، وتخفيض الضرائب وخصخصة جارفة لجميع الشركات الحكومية، وإلى منع تدخل الدولة في المشاريع والأعمال التجارية، وحصر دورها في الاستثمار في البنى التحتية.

وفي مجال السياسات الاجتماعية، يدعو إلى توفير التعليم المجاني للجميع في مراحله كافة، وإلى خفض الإنفاق الحكومي على الأغراض الدينية، وتوجيه الأموال للمجتمع، كالتعليم والصحة والثقافة والفنون.

وفي مجال العلاقة بين الدين والدولة يدعو شينوي إلى الفصل بينهما، ويحارب الإكراه الديني، ويطالب بوضع دستور مكتوب من شأنه تحويل إسرائيل إلى دولة علمانية تحترم حرية الفرد وحقوقه الأساسية، على غرار الدساتير المعمول بها في الديمقراطيات الغربية.

أما بالنسبة إلى موضوع السلام مع الفلسطينيين، فقد نص البرنامج الانتخابي لحزب شينوي سنة ٢٠٠٣ على ما يلي:

- يؤيد شينوي عملية السلام.
- من الضروري إجراء مفاوضات مع جهات فلسطينية معتدلة.
- إيقاف الإرهاب شرط لا بد منه لأي تقدم في العملية السياسية.

ثالثاً: مفدال (الحزب القومي الديني)

هو حزب قومي ديني يميني متطرف. يبلغ عدد نوابه في الكنيست ٦ نواب. رئيس هذا الحزب الحالي هو إيفي إيتامْ، وهو متعصب قومي ديني وقائد في الاحتياط. اشتهر خلال فترة أدائه الخدمة العسكرية كمسؤول عن أعمال التنكيل الوحشية ضد الفلسطينيين. انتخب رئيسا للحزب، باعتباره شخصا قادرا على تعزيز قوة مفدال وجذب أبناء الجيل الشاب المتدين في المستوطنات والمدارس الدينية إلى الحزب.

تكون مفدال من اندماج حزبين هما 'همزراحي' و'هبوعل همزراحي'، وذلك في صيف عام ١٩٥٦. كان الحزب يتصف بالاعتدال في مواقفه السياسية والدينية، ولكن شكلت حرب الأيام الستة في يونيو/ حزيران ١٩٦٧ بداية تحوله إلى التشدد والتطرف، وأصبح ينادي بمبدأ إسرائيل الكبرى وإقامة المستوطنات اليهودية وضم الأراضي العربية المحتلة. وأحرز في انتخابات عام ١٩٩٢ ستة مقاعد، ونفس العدد في انتخابات ١٩٩٦. ثم تراجعت أهمية مفدال وشعبيته، بعد قيام أحزاب دينية أخرى، فكانت حصته في انتخابات عام ١٩٩٩ خمسة مقاعد فقط.

يسعى مفدال إلى إعادة إحياء القومية اليهودية في أرض إسرائيل التوراتية. ويعارض أي اعتراف كان بالفلسطينيين، ويؤيد الترانسفير (ترحيل الفلسطينيين) بشكل غير مباشر. وقاعدة مفدال هي أساسا المستوطنون المتدينون.

رابعاً: يسرائيل بعاليه

حزب يشكل اليهود من أصل روسي قاعدته، فهو مختص بقطاع اجتماعي معين. وقد بلغ عدد أعضائه في الكنيست الماضي (الخامسة عشرة) أربعة. إلا أنه قبيل انتخابات الكنيست الأخيرة قد اندمج مع حزب الليكود وترشح ضمن قوائمه. ورئيس هذا الحزب الآن هو نتان شيرانسكي، وهو من شخصيات الوسط الروسي اليهودي، وله تاريخ طويل في النشاط الصهيوني في الاتحاد السوفياتي سابقا، وقد سجن من جراء نشاطه هذا حوالي ١٠ أعوام.

ظهر يسرائيل بعاليه قبل انتخابات ١٩٩٦، وحصل فيها على ٧ مقاعد. ويدافع هذا الحزب عن قضايا ومواضيع تخص القادمين الروس الذين وصلوا بأعداد كبيرة إلى إسرائيل في تلك الفترة، أي بين السنوات ٨٩ – ٩٩ حين قدم إلى إسرائيل حوالي ٧٥٠ ألف روسي. وفي العام ١٩٩٦ صوت حوالي ٤٠٠,٠٠٠ روسي، وشكلوا حينها ١٣٪ من المصوتين كافة.

في انتخابات العام ١٩٩٩ فقد الحزب من قوته وتراجع إلى ٤ نواب، وذلك بسبب المنافسة التي كانت بين هذا الحزب وبين الحزب الروسي الآخر "يسرائيل بيتينو" (إسرائيل بيتنا).

خامساً: الاتحاد القومي (هئحود هلئومي)

الاتحاد القومي (هَئِحود هَلِئومي) ائتلاف يميني شديد التطرف، أسسته في أيار/ مايو ١٩٩٩ ثلاثة أحزاب صغيرة تمثل أقصى اليمين هي: موليدت، وحيروت الجديد، وتِكوما. وانضم إليه في أوائل سنة ٢٠٠٠ حزب إسرائيل بيتنا، الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان، والذي نشأ في الأصل لتمثيل اليهود "الروس".

وقد خاض الاتحاد القومي انتخابات الكنيست الخامسة عشرة (١٩٩٩) بزعامة بنيامين زئيف بيغن، ابن مناحِم بيغن، وفاز فيها بـ ٤ مقاعد فقط، اعتبرها بنيامين بيغن محصلة هزيلة، ورفضاً من الشعب لطروحات الائتلاف، فانسحب من حزبه، واستقال

من الكنيست، واعتزل السياسة، وحل محله في رئاسة الائتلاف رحبعام زئيفي. وقد شارك الاتحاد القومي في الحكومة التي ألفها أرئيل شارون إثر فوزه في انتخابات رئاسة الحكومة التي أجريت في أوائل سنة ٢٠٠١، وتسلم زئيفي فيها منصب وزير السياحة، وبقي فيه حتى اغتياله على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠١.

أما انتخابات الكنيست السادسة عشرة (٢٠٠٣)، فقد خاضها الاتحاد القومي بزعامة أفيغدور ليبرمان، بعد انضمام (إسرائيل بيتنا) إليه. وقد فاز الائتلاف فيها بـ ٧ مقاعد، وشارك في الحكومة الائتلافية التي ألفها شارون في أواخر شباط/ فبراير ٢٠٠٣.

خاض الاتحاد القومي هذه الانتخابات على أساس برنامج انتخابي نص على "رفض قيام كيان سياسي آخر بين البحر ونهر الأردن"، وعلى السعي لـ "سلام حقيقي قائم على أساس اتفاق بين الأطراف" يتضمن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع بـ "ترحليهم بالاتفاق (تبادل السكان)، وإسكانهم في دول عربية، مكان اليهود الذين هاجروا إلى البلد من هذه الدول."

وبالنسبة إلى القدس، أعلن البرنامج أنها "العاصمة الأبدية للشعب اليهودي في دولة إسرائيل." ودعا إلى "استيطان متصل جغرافياً بعضه ببعضه الآخر في جميع أنحاء القدس من أجل المحافظة على وحدة المدينة"، وإلى "نقل جميع وزارات الحكومة والمؤسسات والمنظمات العامة إليها" والسماح لليهود بـ "الصلاة في جبل الهيكل (الحرم الشريف)"، وإلى إيقاف البناء العربي "غير الشرعي في القدس الشرقية والقرى (العربية) المحيطة بها."

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الدين والدولة، دعا البرنامج إلى فصل الدين عن السياسة، وإلى العمل على "ألا تكون لأي حزب وصاية سياسية على القيم والشرائع الدينية." وأكد أن "دراسة التوارة ضرورية للحفاظ على تراث شعب إسرائيل"، لكن، مع ذلك، يجب "معارضة التوزيع غير المتساوي لعبء واجب الخدمة العسكرية"، ومن ثم، فإنه يجب "تشجيع الإطارات التي تدمج بين الخدمة العسكرية ودراسة التوارة، مثل يشيفوت هِسدير (التابعة للمفدال) والناحل الحريدي".

وفي المجال الاقتصادي، دعا البرنامج الانتخابي إلى تقليص جذري للأجهزة الحكومية والعامة، وإلى تشجيع الأنشطة الاقتصادية للقطاع الخاص، وإلى تسريع عملية خصخصة الشركات الحكومية.

المراجـــع

١. منصور، كميل (م)، إسرائيل دليـل عـام ٢٠٠٤، مؤسـسة الدراسـات الفلـسطينية، ٢٠٠٤، بيروت.
٢. موقع ميرتس على الإنترنت www.meretz.co.il
٣. موقع شينوي على الإنترنت www.shinui.org.il
٤. موقع مفدال على الإنترنت www.mafdal.org.il
٥. موقع الاتحاد القومي على الإنترنت www.leumi.org.il